التحليل اللغوي اللساني لبعض النصوص اللغوية عند الجوهري (ت٣٩٣ هـ) صاحب الصحاح

(دراسة تحليلية)

م. د. سناء منير عبد الرزاق

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية الكرخ ٢

drsanaamounir@gmail.com

الملخص

احتل التحليل اللغوي نقديا ولسانيا جانبا مهما من آراء الامام الجوهري اللغوية والنحوية في كتابه الصحاح في ظواهر اللغة العامة والخاصة الفردية بوصفه ان جوانب التحليل اللغوي عنده تتمظهر في رؤيته اللغوية واللسانية لما كان يجتهده وما كان ينظر اليه على انه الصواب في نقد اللغة ونقده النحوي مع تفريع اجتهاداته اللغوية ضمن آرائه اللسانية التي قدمها مباشرة وفق رؤيته اللغوية الاجتهادية في معجمه.

حيث ان تحليل بضعة نصوص لغوية عنده ترينا منهج اللغويين القدماء في التحليل اللغوي واللساني وحتى تفكيكيا وفق اجتهاد في تقديم رؤاه النقدية اللغوية للظواهر العامة والخاصة الافرادية لا وفق منقولات عن الاعراب واللغويين والنحاة من سابقيه لتظهر ملكته اللغوية الاجتهادية.

الكلمات المفتاحية: التحليل اللغوي، اللسانيات، الامام الجوهري، اللغة المعجمية، معجم الصحاح، الدراسات النقدية المعجمية

Abstract:

important aspect of Imam Al-Jawhari's linguistic, grammatical and critical opinions in his book Al-Sihah on the phenomena of general and specific individual language, given that the aspects of his linguistic analysis appear in his critical and linguistic vision of what he was striving for and what he viewed as the correct thing in

language criticism and his grammatical criticism along with Branching out his linguistic jurisprudence within his opinions, which he presented directly according to his personal, jurisprudential vision in his dictionary.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

احتل التحليل اللغوي ولسانيا جانبًا مهمًا من آراء الامام الجوهري اللغوية والنحوية والنقدية في كتابه الصحاح في ظواهر اللغة العامة والخاصة الفردية باعتبار إنّ جوانب التحليل اللغوي عنده تتمظهر في رؤيته التحليليه واللسانية لما كان يجتهده وما كان ينظر إليه على أنّه الصواب في نقد اللغة ونقده النحوي مع تفريع اجتهاداته اللغوية ضمن آرائه التي قدمها مباشرة وفق رؤيته الشخصية الاجتهادية في معجمه.

حيث أنّ تحليل بضعة نصوص لغوية عنده ترينا منهج اللغويين القدماء في التحليل النقدي واللساني وحتى تفكيكيًا وفق اجتهاد في تقديم رؤاه النقدية اللغوية للظواهر العامة والخاصة لا وفق منقولات عن الأعراب واللغويين والنحاة من سابقيه لتظهر ملكته اللغوية الاجتهادية.

وقد قسمنا البحث الى مبحثين:

المبحث الاول: ظواهر لغوية عامة في التحليل اللغوي اللساني عند الجوهري

المبحث الثاني: مسائل في التحليل اللغوي اللساني عند الجوهري

المبحث الاول:

ظواهر لغوية عامة في التحليل اللغوي اللساني عند الجوهري

تنقسم ظواهر النقد اللغوي النحوي نقديا ولسانيا عند الجوهري(الذهبي ١٩٨٥، ٨١:١٧) صاحب الصحاح في سماتها العامة إلى مجموعة صفات عامة محددة في كينونة الفعل اللغوي الاصطلاحي والبياني والتعريفي والدلالي واللساني ضمن سياقات النقد اللغوي في معجمه الصحاح.

فهو على سبيل المثال يحلل اللحن فيقول:

(اللحن : الخطأ في الإعراب يقال: فلان لحان ولحانة أي كثير الخطأ والتلحين : التخطئة واللحن : واحد الالحان واللحون ومنه الحديث: " اقرءوا القرآن بلحون العرب" (الزركلي،٣١٣،١٣٧٩)

وقد لحن في قراءته إذا طرب بها وغرد. وهو الحن الناس إذا كان أفصحهم قراءة أو غناءً ولحن إليه يلحن لحنا أي نواه وقصده ومال إليه ولحن في كلامه أيضًا أي أخطأ)(الصحاح، ٢١٩٣:٦) ولا يخرج هذا عن التعريف اللغوي الاصطلاحي للحن باعتباره جزءاً من توجيهه لمعنى اللحن في سياق الدلالة اللغوية لمبنى اللحن وعلاقته بالإعراب خطأ كان الاعراب في النطق أو صوابا باعتبار علاقة اللحن بتغيير أواخر الكلم بين الخطأ والصواب لفظًا أو تقديرا (يعقوب،١٠٩:١٣٧٩) وقال في تحديد الكلمة ومظاهرها اللغوية:

(كلم : الكلام: اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم لا يكون أقل من الثلاث كلمات لأنّه جمع كلمة مثل نبقة ونبق . ولهذا قال سيبويه: " هذا باب علم ما الكلم من العرب" ولم يقل: " ما االكلام" لأنّه أراد نفس ثلاثة أشياء: الاسم والفعل والحرف. فجاء بما لا يكون إلّا جمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة) (الصحاح، ٢٠٢٣:٥)

وقال في تنوين الترنم ضمن كليات تحليلاته لكليات الظواهر اللغوية :

(وقول الراجز:

جارية ليست من الوخشن كان مجرى دمعها المستن

قطنة من أجود القطن(الصحاح،١٥:٢٠٢٣)

اراد: الوخش فزاد فيها نونا ثقيلة (حسن،١٦٤) وهو يعني أنّ النون الثقيلة مزيدة ليست أصلية باعتبار الدلالة اللغوية للنون الثقيلة في زيادة معناها ومبناها (زيادة، ، ٢٠٠٩، ٢٢٦٢)

والنون الثقيلة في النقد اللغوي نون تلحق الفعل ونحوه مشددة حيناً فتُسمى نون التوكيد الثقيلة ، وساكنة وتسمى خفيفة ، تقول : إذهبنَ الى المدرسة ، و يجتهدنَ الطالبُ ، والتوكيد بالنون الثقيلة أشدّ وأقوى ، وقد اجتمعا اي النون الثقيلة والنون الخفيفة في قوله تعالى: "ليُسجنَ وليكونا من الصاغرين"(سورة يوسف ، الآية:٣٢). والنون الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب(التونجي١٩٧٤ ١٥٣).

وقال في حروف التنكير: (يقال: أفا له وأفة أي : قذرا له. والتنوين للتنكير) (الصحاح، ١٣٣١:٤) فبين دلالة حروف التنكير المنونة كونها تأتي للتنكير في موضعها هذا

وقال في اسم الفعل وبنائه اللغوي: (هجهج وقولهم: هجهج: زجر للغنم مبني على الفتح ، وقال : بفرق يحشيه بهجهج ناعقه(النميري ، ١٩٨٨م، ١١٨١))

فابرز اسم الفعل وفق سياق تحليله له باعتبار دلالة النقد اللغوي فيه(عبد الغني الدقر، ١٩٨٢، ٢٢٢) وقال في النقد اللغوي في كلمة بله: (وبله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع....ويقال معناها سوى وفي الحديث:" اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتهم عليه"(المسند، ٣٦٩٣)...)(الصحاح، ٤٢٢٢٧:٦) فجعل بله في اجتهاده في النقد اللغوي دالة على معناه اللغوي دون الحرفي بمجيئها على دلالاتها(يعقوب،٢٠٢)

وقال في النقد اللغوي في كلمة رويدك: (وتقول : رويدك عمراً فالكاف للخطاب لا موضع لها من الإعراب ؛لأنّها ليست باسم، ورويد غير مضاف إليها وهو متعد الى عمرو ؛لأنّه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الافعال وتفسير رويد : مهلا، وتفسير رويدك: أمهل؛ لأنّ الكاف إنّما تدخله إذا كان بمعنى افعل دون غيره وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصب المصادر وهو مصغر مأمور به لأنّه تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر ارود يرود.

وله أربعة أوجه:

اسم للفعل وصفة وحال ومصدر

فالاسم نحو قولك: عمرًا اي ارود عمراً بمعنى أمهله.

والصفة نحو قولك: ساروا سيراً رويداً

والحال نحو قولك: سار القوم رويداً، لما اتصل بالمعرفة صار حالاً لها

والمصدر نحو قولك: رويد عمرو، كقوله تعالى: " فضرب الرقاب"() سورة محمد، الاية:٤) (الصحاح، ٤٧٩:٢)

فجعل رويدك حرفاً دالاً على معناه المشار اليه في الاستدلال ببنائه الحرف؛نظراً لكون سيبويه (ت ١٨٠ هـ) عرف الحرف وهو يتكلم عن نظير مصطلح حروف المعاني فقال:

(وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل.... وانما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثم وسوف وواو القسم ولام الاضافة ونحو هذا... والحروف التي ليست باسماء ولا افعال ولم تجئ بمعنى) (سيبويه، ١٩٨٠، ٢:١).

وقال في الاجتهاد اللغوي في كذب:

(وكذب قد يكون بمعنى وجب وفي الحديث: " ثلاثة اسفار كذبن عليكم" (١الزمخشري٢٠٠٥، ٢٥٠:٣)...)(الصحاح،١١١:١)

فجعله حرف تحضيض على شئ ما باجتهاده فيه على دلالة التحضيض اللغوية وهو اجتهاد منه في ذلك وافق فيه الاقدمين

وقال في نقد كلمة تراك :

(وتراكِ بمعنى : اتركِ، وهو اسم لفعل الامر) (الصحاح، ١٥٧٧:٤)

وقال في كلمة دراك:

(وقولهم:دراك أي: أدرك وهو اسم لفعل الأمر وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين ؛لأنّ حقها السكون) (الصحاح، ١٥٨٢:٤)

فعاملهما معاملة دراك التي سبق القول بحرفيتها اللغوية عنده استنادا للسابقين عليه كسيبويه.

وقال في كلمة هلم:

(هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال قال الخليل: " اصله لم من قولهم لم الله شعثه أي جمعه" كأنّه أراد لم نفسك الينا اي اقرب وها للتنبيه وانما حذفت الفا لكثرة الاستعمال وجعلا اسمًا واحداً يستوي فيه الواحد والجمع والتانيث....قال الله تعالى: " والقائلين لاخوانهم هلم الينا" (سورة الاحزاب، الاية:١٨)... واهلا نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجميع هلموا وللمراة هلمي وللنساء هلممن والأول افصل. وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم لكما كما قالوا: هيت لك. واذا ادخلت عليه النون الثقيلة قلت: هلمن يا رجل. وللمراة : هلمن بكسر الميم. وفي التثنية: هلمان، للمؤنث والمذكر جميعا، وهلمن يا رجال ، بضم الميم وهلممن يا نسوة واذا قيل لك: هلم إلى كذا وكذا، قلت: الام اهلم؟ مفتوحة الالف والهاء كانك قلت: الام الم وتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قال لك: هلم كذا وكذا قلت لا اهلمه. اي لا اعطيكه.) (الصحاح، ١٣٣١:٤)

فابان عن دلالة هلم بمعناها اللغوي في بنائها واعرابها اللغوي وهذا يستفاد منه أنّ التركيب الدلالي للحرف " هلم " يتمظهر حول سياقه الزمني وفق السياقات الزمنية لبعض حروف المعاني في دلالاتها باعتبار أنّ ارتباط حروف المعاني بعلم الدلالة قديم في بحث الفاظ اللغة(النجار،٢٠١٦،

ص ٢٠). وقال في كلمة ايه: (ايه : اسم سمي به الفعل؛لأنّ معناه الأمر تقول للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل: ايه بكسر الهاء والتاييه : دعاء الابل نقول: ايهت بالجمال إذا صحت بها ودعوتها ومن العرب من يقول: ايهات في معنى هيهات وربما قالوا: ايهان بالنون كالتثنية) (الصحاح، ٢٢٦:٦) حيث أنّ دلالات: "ايه" الواردة في نص الجوهري تبين على كثرتها مؤداها الدلالي والمعنوي والنحوي والإعرابي في آن واحد في عملية اطلاق التعيين النحوي على مظهرين هما خطاب التعريف والتنكير للمخاطب ليتم كلامه(الزناد، ٢٠١٠، ص ٥٩) وهذا كله في عموميته بمفهوم العمومية اللسانية يبرز رؤية الجوهري التحليلية العامة للظواهر اللغوية العامة التي سرد تحليله لها في معجمه.

المبحث الثاني

مسائل في التحليل اللغوي اللساني عند الجوهري

إذا كان الامام الجوهري قد حلل الظواهر اللغوية العامة في دلالاتها الشكلية بصورة لغوية فإنّه أفرد مناطق للظواهر اللغوية الخاصة ذات الصفات الفردي في البحث اللساني القديم والحديث لتشكل نمطًا من أنماط نقده اللغوي.

فهو يقول في صه على سبيل المثال ضمن مسائله اللغوية:

(صه: كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمي به الفعل معناه اسكت تقول للرجل إذا اسكته صه فان وصلت نونت فقلت: صه صه) (الصحاح، ٢٢٣٩:٦)

فبين رؤيته النقدية اللغوية الاجتهادية ومؤداها اللساني الخاص

وقال في "مه":

(ومه: كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمي به الفعل ومعناه اكفف ؛لأنّه زجر فإن وصلت نونت فقلت: مه مه ويقال : مهمهت به أي زجرته) (الصحاح، ٢٢٥٠:٦)

فجعل صه ومه أداتين لغويتين من أدوات الأمر ضمن دلالة الأمر فيهما وهما في أصول النقد اللغوي في مواضعهما أداتا أمر وزجر جاءتا بصيغتهما التي يتم الأمر بها بشكلٍ عام مع الجملة الفعلية، ولا يتنافى هذا مع دلالات الابهام في الامر في أصل ضمن النقد اللغوي باعتبار الابهام مرتبطًا بالمعنى الآمر في مجال النحو بموازاة مجال اللغة ونقدها (حامدا، ٢٠٠٢، ص ١٥٥).

وقال في: عليك: (وقولهم عليك زيدا أي خذه فلما كثر استعماله صار بمنزلة: هلم وان كان أصله من الارتفاع) (الصحاح، ٢٤٣٧:٦) فعامل ال عليك معاملة السياق الدلالي لما زاد استخدامه.

وقال في علي:

(وتقول : علي زيدا وعلي بزيد معناه اعطني زيدا) (الصحاح، ٢٤٣٨:٦)

أي أنّه أوجد المعنى وفق سياق فهمه النقدي اللغوي الاجتهادي الخاص.

وقال في اياك:

(وقد تكون للتحذير تقول: إياك والأسد وهي بدل من فعل كأنّك قلت باعد ويقال: هياك مثل اراق وهراق.... وتقول : اياك وان تفعل كذا ولا تقل: اياك ان تفعل بلا واو) (الصحاح، ٢٥٤٦:٦)

فعاملها معاملة الاصل ايا مضاف لها الكاف (١يعقوب،١٩٩٥، ١٨٠)

وقال في هيهات:

(هيهات : كلمة تبعيد... والتاء مفتوحة مثل كيف واهلها هاء وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية...وقد تبدل الهاء الاولى همزة فيقال: ايهات مثل هراق وأراق) (الصحاح، ٢٢٥٨:٦)

فبين دلالة هيهات وفق رؤيته اللغوية النقدية بمعناها الدلالي ضمن حروف التبعيد باعتباره في الورود ضمن الاسماء المنقلبات عن أصل لغوي آخر (٢الجلالي، ١٩٨٠، ٢٠٢).

وقال في هاءِ:

(وهاء : زجر للابل وهو مبني على الكسر إذا مددته وقد يقصر تقول: ها هيت الابل إذا دعوتها كما قلناه في حا حيت) (الصحاح، ٢٥٥٩:٦)

وهو قارب ها هنا الهاء في ادراجها ضمن الحروف باعتبار إنّ الهاء تجئ للسكت في الوقف نحو لِمَهْ وقهْ وللغيبة نحو إياه وإياهم، فإنّ الضمير هو (إيا) فقط، وما بعده لواحق تدل على الغيبة كما هنا، أو على الخطاب كما في إياك وإياكم، أو على التكلم كما في إياي وإيانا. وهي ضمير للنصب مع الفعل وضمير للجر بالاضافة وضمير يجر بحرف الجروضمير في محل نصب اسم إنَّ، وهاء السكت وهي هاء ساكنة تلحق اخر الكلمة الموقوف عليها وتجئ حرفا لمجرد الغيبة مع ضمائر النصب حيث تكون ضميرا في محل نصب المفعول به(المستقصى، ٢٦٤).

وقال في جاهِ:

(وجاه زجر للبعير دون الناقة... وهو مبني على الكسر) (الصحاح، ٦:٢٢٣١)

فابرزها في سياقها اللغوي الدلالي الدالة عليه في صحاحه.

وقال في هلاّ:

(هلاّ زجر للخيل أي توسعي وتنحي. وللناقة أيضًا وهما زجران للناقة وقد تسكن بها الاناث عند دنو الفحل منها... وأما هلاّ بالتشديد فاصلها لا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنو لولا والا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنولة حرف واحد واخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض) (الصحاح، ٦:٢٥٦٠)

فالمادة هلاّ ليست مجرد اسم زجر للخيل او للتحضيض بل هي عند الجوهري تدخل ضمن المعاني المتعددة للتوسع اللغوي.

وقال في نعاء:(والنعي ايضا : الناعي وهو الذي يأتي بخبر الموت... ويقال : نعاء فلانًا أي انعه وأظهر خبر وفاته وهي مبنية على الكسر مثل درك ونزل بمعنى أدرك وأنزل وفي الحديث: " يا نعاء العرب"(الفائق: ٤:٤) اي انعهم) (الصحاح، ٦:٢٥١٢)

وإنما أشار في هذا الموضع إلى التوسع في الاستخدام البنائي للاسم الواحد في دلالته اللغوية.

وقال في لغة اكلوني البراغيت:

(قال الشاعر:

ولكن دياثي أبوه وأمه بحوران يعصرن السليط اقاربه(ديوان الفرزدق، ١:٤٦)

قوله يعصرن إنّما هو على لغة من يقول: "أكلوني البراغيت".(الطريحي، ٢٠١٤، ١١٩٧) فهو يجيز (لغة أكلوني البراغيث)في سياقها الذي له شواهد في القران الكريم والحديث الشريف على الخلاف في دلالاتها بين النقد اللغوي والنقد الإعرابي حال لانها دالة أو غير دالة نظراً للاشتراك بين كونها إحدى لغات الزيادة اللغوية والنحوية(الطريحي، ٢٠١٤، ٢١٩٧).

وقال في نصيبين شارحا نقده اللغوي لها:

(ونصيبين اسم بلد وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسمًا واحداً ويلزمه الإعراب كما يلزم الأسماء المفردة التي لا تتصرف فيقول هذه نصيبين ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين والنسبة إليه نصيبي ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول هذه نصيبون ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين قال:وكذلك القول:في يبرين وفلسطين وسيلحين وياسمين وقنسري والنسبة إليه على هذا يصيبيني ويبريني وكذلك أخواتها)(الصحاح، ٢٢٥:١) فجعلها في شرحه اللغوي محددة بالمعنى التام لها وفق اجتهاده اللغوي ووفقا لتحليله اللغوي المتأتي من اجتهاده ذلك

وقال في (الناظرون) وهو اسم مرفوع ابدا:

(موضع في ناحية الشام والقول في إعرابه كالقول في نصيبين) (الصحاح، ٨٣٠:٢)

وقال في الياسمين:

(الياسمين معروف وبعض العرب يقول: شممت الياسمين وهذا ياسمون فيجريه مجرى الجمع كما قلنا في نصيبين) (الصحاح، ٢٠٦٤:٥)

وقال في يبرين:

(موضع يقال رمل يبرين وقد ذكرنا إعرابه في نصيبين من باب الباء) (الصحاح، ٨٥٦:٢)

فجعل هذه المواد دالات على أصل وضعهن اللغوي الخاص والعام باعتبار اتساع مفهوم ظاهرهن ليشمل المجاز وفقا للظاهر الحرفي(المبارك، ٢٠٠٤، ص ٦٧)

وقال في شرحه اللغوي ل جعار:

(وجعار : اسم للضبع لكثرة جعرها. وانما بنيت على الكسر؛ لأنّه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة. ومعنى قولنا: غالبة، أنّها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه وهي معدولة عن جاعرة فإذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء بثلاث؛ لأنّه ليس بعد منع الصرف إلاّ منع الإعراب وكذلك القول في حلاق اسم للمنية) (الصحاح، ٢:٦١٤) وقال في لصاف (ولصاف مثل قطام موضع من منازل بني تميم.... وبعضهم يعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الأسماء) (الصحاح، ٤:١٤٢٦)

وقال في أمس:

(أمس : اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين واختلفت العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة . وكلهم يعربه إذا دخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو إضافه تقول: مضى الأمس المبارك ومضى أمسنا وكل غدٍ صاير أمسا) (الصحاح، ٣:٩٠٤)

فدل على رؤيته اللغوية ذات المظهر التحليلي في التعليل اللغوي ودلالته وفقا له.

وقال في ليه:

(واللات : اسم صنم كان لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء) (لصحاح، ٦:٢٢٤٩)

فعاملها معاملة الحد الثابت لدلالتها اللغوية

وقال في الاولى:

(وأما الأولى بوزن العلى فهو أيضًا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي) (الصحاح، ٦:٢٥٤٤)

فاجتهد في دلالة ماكان لا واحد له من لفظه وفق شرحه اللغوي.

وقال في (ايمن الله):

(اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ولم يجئ في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء) (الصحاح، ٦:٢٢٢١)

فابان عن معنى القسم في الدلالة اللغوية باعتبار القسم هو اليمين بالأحرف الثلاثة(ب . و. ت) أو بالكلمة مثل ايمن الله)(الدقر، ٢٧٠)

وقال في كذا:

(قولهم : كذا كناية عن الشئ. تقول: فعلت كذا وكذا. تكون كناية عن العدد فتنصب ما بعدها على التمييز تقول: له عندي كذا درهمًا كما تقول : له عندي عشرون درهمًا)(الصحاح، ٦:٢٤٧٢)

فحدد حدودها اللغوية والدلالية في آن واحد

وقال في كم:

(اسم ناقص مبهم مبني على السكون وله موضعان الاستفهام والخبر) (الصحاح، ٥:٢٠٢٤)

فبين دلالات كم في ظاهر نقده اللغوي لدلالاتها(يعقوب،٥٥٣)

وقال في كأين:

(معناها معنى: كم في الخبر والاستفهام)) الصحاح، ٦:٢١٩١)

فوازن في شرحه اللغوي لها بين تطابفها مع كم في جذرها الدلالي

وقال في حيث الظرفية:

(حيث : حيث كلمة تدل على المكان ؛لأنّه ظرف في الأمكنة بمنزلة: حين في الازمنة وهو اسم مبني وإنّما حرك آخره لالتقاء الساكنين) (الصحاح، ١:٢٨٠)

فابرز دلالة الظرف المكاني والاتفاق على الظرفية اللغوية والبناء(الصحاح، ٢:٥١٣)

وقال في عند:

(وأما عند فحضور الشئ ودنوه .. وهي ظرف في المكان والزمان تقول: عند الليل وعند الحائط إلّا أنّها ظرف غير متمكن : لا تقول : عندك واسع بالرفع وقد ادخلوا عليه من حروف الجر" من" وخدها كما ادخلوها على لدن) (الصحاح، ٢:٥١٣)

فجعلها بدلالتها في شرحه اللغوي متحددة بالظرف الزماني والمكاني وهذا من اجتهاده اللغوي.

وقال في الآن:

(والآن: اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف :لأنّه ليس ما يشركه، وربّما فتحوا منه اللام وحذفوا الهمزتين) (الصحاح، ٥:٢٠٧٦)

فالآن عنده وكما عرفتها العرب أتت في معنى الحرف وفق توظيفهم للأحرف والأسماء والصيغ المبنية، بعيداً عن الخلاف فيما يلحق باسمها من حركات إعراب أو بناء(الوليدي ، ٢٠١٧، ص١٩٧).

ونصل مما تقدمو إلى أنّ لإمام الجوهري بذل جهداً كبيراً في شرحه اللغوي للظواهر الخاصة الفردية للصيغ والادوات والحروف بجذورها اللغوية وحدد معالم ذلك كله وفق رؤاه في النقد اللغوي على ما اوردناه وحللناه من توظيفه لتحليله اللغوي في قاموسه.

النتائج:

لقد توصل البحث إلى بضعة نتائج يمكن ايجازها في النقاط الآتية:

١. ان التحليل اللغوي اللساني عند الامام الجوهري ينبع منة رؤية اجتهادية قد تخالف سابقيه ومعاصريه من رواة العربية وعلمائها.
٢. إنّ الظواهر اللغوية العامة التي حللها ونقدها إلامام الجوهري كانت تحمل رؤيته الدلالية لسانياً وحتى اللسانية التي حدد لها سمات عامة
٣. إنّ الظواهر اللغوية الخاصة الفردية عند الإمام الجوهري تبرز في دلالات لسانية إرتأى الإمام الجوهري شرح مساقاتها برؤيته اللغوية واللسانية المنفردة في تفهمه للجذور اللغوية
٤. إنّ الظواهر اللغوية الجماعية العامة والفردية الخاصة لسانيا ضمن أطر التحليل اللغوي لازالت بحاجة إلى تفهم حديث لرؤية الإمام الجوهري فيها وهو ما يحتاج الى درس لغوي ونقدي ولساني وتفكيكي تحليلي مكثف.
٥. اوجد الامام الجوهري ظواهر للتحليل اللغوي اللساني من خلال حدود التفاعل اللغوي الساني في اصول النقد اللساني وفروعه
٦. النقد اللغوي اللساني عند الامام الجوهري يمتاز بحدود نقدية توجز لسانيات المعنى وسياقياتها في وقت واحد

الخاتمة

لقد كان هذا البحث محاولة متواضعة في التحليل اللغوي لمجموعة نصوص جماعية عامة وفردية خاصة عند لغوي مشهور هو الإمام الجوهري استناداً لمعجم مشهور لم يدرس إلى اليوم دراسة لسانية تحليلية هو معجم الصحاح وقد حاول الباحث ما وسعته المحاولة تحليل وعرض تحليل الامام الجوهري الاجتهادي لغويا ودلاليا وفق الاجتهاد اللغوي عند الامام الجوهري مما لم يسلط عليه البحث إلى اليوم فإن اصب ففضل الله عز وجل وإنّ اخطأ فحسبي الخطأ في الاجتهاد وأجر الاجتهاد إن شاء الله عز وجل سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يتجاوز عن خطئي في ذلك وهو أهل الطول والفضل.

المصادر

- *الاداة والسياق في ضوء الخلافات النحوية، د منصور صالح محمد علي الوليدي،ط١، دار عالم الكتب الحديث اربد، عمان، ٢٠١٧م*
- *الاعلام، خير الدين الزركلي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، بلا سنة، ١٣٨٩هـ*
- *الدرس الدلالي والمعجمي قديما وحديثا، د نادية رمضان النجار، ط١، مؤسسة حورس، القاهرة،٢٠١٦م*
- *المسند، احمد بن حنبل، تحقيق احمد شاكر، ط٢، القلم للنشر، القاهرة، ١٩٨٨م*
- *ديوان الراعي النميري، ط٢، بيروت، ١٩٨٨م*
- *ديوان العجاج، تحقيق عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ب_ت*
- *ديوان الفرزدق، ط٢، دار صادر، ٢٠٠٣م*
- *سير اعلام النبلاء، الامام الذهبي، تحقيق ،شعيب الارناؤوط وآخرين،مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م*
- *الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى، د عبد السلام السيد حامد، ط١، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٢م*
- *الصحاح، الجوهري، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت،١٩٨٧*

- *الظاهر اللغوي في الثقافة العربية، ناصر المبارك، ط١، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ٢٠٠٤م*
- *ظاهرة الزيادة على الجملة العربية دراسة نحوية دلالية، ا. د. محمد جواد محمد سعيد الطريحي، ط١، دار صادر، ودار الكتب العراقية، بيروت،٢٠١٤م*

- *الفائق في غريب الحديث، الزمخشري،ط٣، دار القلم، بيروت، ٢٠٠٥م*
- *فصول في الدلالة ما بين المعجم والنحو، د الازهر الزناد، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٠م*
- *الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، ط٣، الخانجي، القاهرة، ١٩٨٠م*
- *المستقصى في معاني الادوات النحوية، د مسعد زيادة، ط١، الصحوة، القاهرة، ٢٠٠٩م*
- *معجم الادوات النحوية، محمد التونجي، ط٤، مكتبة قورينا، القاهرة، ١٩٧٤م*
- *معجم الاسماء المبنية وعلة بنائها، محمد التقي الحسيني الجلالي، ط١، مطبعة الغري، النجف الاشرف، ١٩٨٠م*
- *معجم النحو، عبد الغني الدقر، ط٢،. الشركة المتحدة، بيروت، ١٩٨٢م*

موسوعة الحروف في اللغة العربية، اميل بديع يوسف، ط١. دار الجيل، بيروت، ١٩٩٥م

- *موسوعة النحو والصرف والاعراب، د اميل بديع يعقوب، ط١، انتشارات استقلال،ايران، ١٣٧٩هـ*

المصادر الانجليزية

- *well-known, Khair Al-Din Al-Zarkali, 1st Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, no year , 1389 A.H*
- *Semantic and lexical lesson - old and new - Dr. Nadia Ramadan Al-Najjar - 1st Edition Horus Foundation, Cairo, 2016*
- *Diwan(collection) of Al-Rai Al-Numeiri, 2nd Edition, Beirut, 1988 AD*
- *Diwan(collection) of Al-Ajaj - investigated by Azza Hassan, Publications of the Arabic Language Academy - Damascus*
- *Biographies of the Flags of the Nobles - Imam Al-Dhahabi - investigated by Shuaib Al-Arnaout and others Al-Resala Foundation, Beirut, 1985 AD*
- *Form and semantics: a grammatical study of pronunciation and meaning, Dr. Abdel Salam El-Sayed Hamed, 1st floor, Dar Gharib, Cairo, 2002*
- *Al-Sahah, Al-Gohari, edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th Edition, Dar Al-Ilm Li Malayin(House of knowledge For millions) , Beirut, 1987 Al-Sahah, Al-*
- *The Linguistic Phenomenon in Arab Culture Nasser Al-Mubarak, 1st Edition, Arab Institute for Studies, Beirut, 2004*
- *The phenomenon of increasing the Arabic sentence - a semantic grammatical study, Prof. Dr. Muhammad Jawad Muhammad Saeed Al-Tarihi, 1st Edition, Dar Sader and Dar Al-Kutub Al-Iraqiya, Beirut, 2014 AD*

- *Al-Faiq fi Gharib Al-Hadith, Al-Zamakhshari, 3rd Edition, Dar Al-Qalam, Beirut, 2005*
- *Chapters in semantics between lexicon and grammar, Dr. Al-Azhar Trigger, 1st Edition, Arab Science House Publishers, Beirut, 2010 AD*
- *The Book Sibawayh, investigated by Abd al-Salam Haroun, 3rd edition, al-Khanji, Cairo, 1980 AD, Linguistic analysis of some linguistic texts according to Al-Gohari (d. 393 AH) - the owner of the Sahih critically*
- *The Investigator in the Meanings of Grammatical Tools, Dr. Massad Ziada, 1st Floor, The Awakening, Cairo, 2009*
- *Dictionary of Grammar Tools Muhammad Al-Tunji, 4th Edition, Quryna Library, Cairo, 1974*
- *Dictionary of Built Names and the Reason for Their Construction, Muhammad Al-Taqi Al-Husseini Al-Jalali, 1st Edition, Al-Ghari Press, Najaf, 1980 A.D*
- *Grammar Dictionary, Abdul Ghani Al-Daqr, 2nd Floor, United Company, Beirut, 1982 AD*
- *Encyclopedia of letters in the Arabic language, Emile Badie Youssef, 1st Edition. Dar Al-Jeel, Beirut, 1995*
- *Encyclopedia of Grammar, Morphology and Syntax, Dr. Emile Badie Yaqoub, 1st Edition, Independence Spreads, Iran, 1379 AH*